أمـــــل الشاعر . . .

مرفوعة إلى مقام أميرنا المعظم

فى الكويت شاعر شعبى مطبوع هو الأديب فهد أبو رسلى ، سبق أن قرأ له القراء على صفحات البعثة الغراء . ولفهد أبو رسلى هذه الأيام قصة أليمة ، فلأمر من الأمور — ليس الجنون على أى حال — حل فهد فى مصح الأمراض العقلية ليقضى فيها أياماً طالت إلى شهور حتى غدت حياته بين المجانين جحيما لا يطاق . . زرته فى المصح يوم عيد الأضحى المبارك فما حمدت من حاله شيئاً ، وحسبك بشخص تام العقل ، مرهف الشعور يعيش فى معتقل للمجانين ، ويخضع لحياة رتيبة مملة بين مناظر مؤلمة وضوضاء صاخبة . . وفى حجرة أول ما يلفت نظرك منها تلك الأوراق التى سطرها الشاعر بشعره . . وما كنت لتميز حجرته عن باقى الحجرات لولا هذه الوريقات .

ووصف لنا فهد حيانه هذه وصفاً تهكما بارعا ، وتمنى لنفسه وتمنينا له ، ثم اطلعنا على هذه القصيدة التى نظمها مؤخرا لكى تكون شفيعا له عند أميرنا المعظم ، فوعدناه بضم صوتنا إلى صوته لكى ينظر سمو الأمير إلى أمره بنظره السديد . فإذا كان فهد فى حال تدعو إلى أن يعزل مؤقتا فليعزل فى مكان محترم لا يسىء إلى جسمه وروحه . والرجل بعد ذلك بادى الإجهاد ومن المحتمل أن يكون مصاباً بمرض ما ، فليحول إلى المستشفى حتى يتأكد من سلامته . وأميرنا الهمام أعلم الناس بما قد تؤول إليه حال هذا الشاب إذا لم يتداركه بحكمته أمره ، ويشمله بعطفه ورعايته وتوجيهه .

عبد العزيز حسين

واقلبى اللى بيّح اللهم سدّه ... أزر الصبر يطفى لهايب وجيده
ولين ياحظ مريض أو تردى ... صارت مناويه الجريبة بعيده
مع كل صوب الدرب عنى يسده ... لا هو أمروغ بى ولا الدرب سيده
الحظ نايم والليالى امصده ... يا سقم حالى يا حياة أزهيده
شكيت ما بى بالرجال أتجدا ... لجيت بالصحة أو صارت أمكيده
سهران ليلى بين جيبه أوودّه ... هذا يونّ أو ذاك يرجس حديده
ذا لى زمان من جفيت المخده ... صابر بحكم الله ليال عديدة
والله والله الذى مد مده ... الواحد اللى باصر فى عبيده
فلا شكيت إلا أو جسمى ابشده ... أوجيت مستشفى الأميرى يفيده
ياليت صابر ما عنيت اتهدا ... لونى من الهزلان حالى جريده
هان المرض لو خزن الجرح ودا ... ولا امحاتا غيظ ركن البديده
يا والد الكل إبوفا وبموده ... يا من لنا تسنيع الأحوال بيده
إن كان أنا زليت وأمرى تعدى ... منك العفو زايد ولحد يزيده
داخل عليك أبجاه سالم وجده ... العفو عند المقدرة منك أريده
عندى خبر عطف ولا هى مضده ... لكن على أرضاك أكبر فقيده
خادم ولد عبد مليج تبدى ... خاضع يريد العطف عبد وسيده
أرضاك له محدّ يسد بمسده ... أو غيظك ايحرّ لقمته فى وريده
مملوك فضل ضافى طاف حده ... عاجز يعبر عن ضميره قصيده
أعيش من ذكره وفوز بمرده ... ينمى الجسم لو ما بقابه شريده
عبد الله الليث الغيور المفدى ... ما دام لى دامت ليالى سعيده
ظل الجماعة فى ليان وشده ... ذرب الفعايل والخصايل حميده
شيخ سعفنا باجتهاده وجده ... كل البلد من نظرته مستفيده
عينه على الشعب الكريم أو يوده ... الله يمهل له سنين مديده
يلوذ بك من لا طريجه يجدا ... جودك وهو من جود جودك يجيده
مالى سوى عطفك طريج أمده ... حى الأهل بيدى زمت دون بيده
يا ذخر من ضامه نصيبه وصده ... داخلك والآمال فيكم أكيده
شوف الأهل عقب المغيبة أومده ... جنة أسبوع العيد ورضاك عيده
راجيك منهو حرق الدمع خده ... عطفك تروف ابحال روح وحيده
ياما رحمت أوجدت فى كل نده ... وحجيت منكوب أو فكيت قيده
لعل ما تبجيه عين توده ... بمره وهو ماين على ما يريده

الكويت — فهد أبو رسلى